

يا أمتنا هذه مواردنا
أسلمنا قومنا إلى نوب
واستبدلوا بَعْدنا رجالَ وعى
يا سيِّدا لا تُعَدُّ مكرمةً
ليست تنالُ القيودُ من قدمي
أنتَ سماءٌ ونحنُ أنجمها
أنتَ سحابٌ ونحنُ وابلُه
بأيِّ عُذْرٍ رَدَدْتَ والهةً
جاءتْكَ تمتاحُ رَدُّ واحدِها
سَمَخْتُ مَنِّي بمهجةٍ كَرُمْتُ
إن كنتَ لم تبدلِ الفداءَ لها
تلك الموداتُ كيف تُهمَلُها
أين المعاني التي عُرفتَ بها
يا واسعَ الدارِ كيف توسعُها
يا ناعمَ الثوبِ كيف تُبدلُه

نَعَلُها تارةً ونَهَلُها^(١)
أيسرُها في القلوبِ أقتلُها^(٢)
يودُ أذنى عُلايَ أمثلُها^(٣)
إلا وفي راحتِيهٍ أكملُها^(٤)
وفي اتباعي رضاكَ أحملُها^(٥)
أنتَ بلادٌ ونحنُ أجبلُها
أنتَ يمينٌ ونحنُ أنملُها^(٦)
عليكَ دون الوري مُعولُها^(٧)
ينتظرُ الناسُ كيف تُقفِلُها^(٨)
أنت على بأسِها مؤملُها^(٩)
فلم أزلُ في رضاكَ أبدلُها
تلك المواعيد كيف تغفلُها
تقولُها دائماً وتفعلُها
ونحن في صخرة نزلزلُها
ثيابنا الصوفُ ما نبدلُها

- (١) نعلُها: نشرها بشكل منقطع. نهلُها: نشرها بشكل متواصل.
(٢) النوب: المصائب. أيسرها: أخفها.
(٣) الوعى: الحرب. أمثلها: أفضلها.
(٤) راحتان: مثني الراحة، وهي باطن الكف. أكملها: أتمها.
(٥) تنال من قدمه: أي تصيبها بأذى.
(٦) الوايل: المطر. الأنمل: الأصابع.
(٧) الوالهة: الشديدة الحزن، والمقصود أمه. الوري: الناس. دون الوري: أي بين الناس.
عليك معولُها: عليك اعتمادها.
(٨) تمتاح: تسأل. تُقفِلُها: تُرجعها.
(٩) المهجة: النفس.